

الصواعق المحرقة

و جوابها بطلان زعمهم قدح ذلك في خلافته وبيانه أن ذلك لا يقدر إلا إذا ثبت أنه ليس فيه أهلية للاجتهد وليس كذلك بل هو من أكابر المجتهدين بل هو أعلم الصحابة على الإطلاق للأدلة الواضحة على ذلك .

منها ما أخرجه البخاري وغيره أن عمر B في صلح الحديبية سأل رسول الله عن ذلك الصلح قال علام نعطي الدنيا في ديننا فأجابه النبي ثم ذهب إلى أبي بكر فسأله عما سأل عنه رسول الله من غير أن يعلم بجواب النبي فأجابه بمثل ذلك الجواب سواء بسواء .

و منها ما أخرجه أبو القاسم البغوي وأبو بكر الشافعي في فوائده وابن عساكر عن عائشة قالت لما توفي رسول الله أشرب النفاق أي رفع رأسه وارتدت العرب وانحازت الأنصار فلو نزل بالجمال الراسيات ما نزل بأبي لهاضها أي فتتها فما اختلفوا في لفظة إلا طار أبي بعبائها وفصلها قالوا أين ندفن رسول الله فما وجدنا عند أحد في ذلك علما فقال أبو بكر سمعت رسول الله يقول ما من نبي يقبض إلا دفن تحت مضجعه الذي مات فيه واختلفوا في ميراثه فما وجدنا عند أحد في ذلك علما فقال أبو بكر سمعت رسول الله يقول إنا معشر الأنبياء لا نورث ما تركناه صدقة